# شكل التفكير فيما يكتبه الطلاب الدارسون للمنطق فى موضوعات التعبير فى مادة اللغة العربية ( فى الصف الثالث الثانوى )

د٠ سعاد محمد فتحى *

**تقديـــــم : ـ**

اللغة بلا منازع أكثر الصفات البشرية التى تميز جنسنا البشرى (١)، فالانسان دون سائر الكائنات لم يعش حياته صامتا ، بل ما فتىء منـذ خلقه الله تعالى انسانا يتأمل ما حوله لينطق الى الآخرين ما قد رأه وسمعه وتأمله ، وقد أوقف كونفشيوس عدالة النظام الاجتماعى وسلامة الدولة على تصحيح اللغة ، فعندما سأله أحد الأتباع عما ينوى عمله لاصلاح الدولة أجاب صحح اللغة ٠ (٢)

فاللغة من أشد وظائف الانسان انسانية ، وقد دفعت هذه الحقيقة آلافا من الفلاسفة والمفكرين والعلماء فى مختلف التخصصات الى العناية بدراسة اللغة من زوايا متعددة ، وقد تداخلت مفاهيم علم اللغة فى معظم العلوم الانسانية ، ونشأ عن هذا التداخل تيارات فكرية وعلمية متعددة ، فكان من يرى أن اللغة تعكس بصورة واضحة المحيط الطبيعى والاجتماعى للقوم الذين يتكلمونها ، وكان من يرى أن اللغة تعكس بعض المميزات النفسية للمتكلم أو الجماعة ، وكان من يرى أن دراسة اللغة تصبح اسهاما فى فهمنا للعقل البشرى ٠٠ ، فتحليل لغة قوم يعطينا مفتاحا للدخول الى ثقافتهم والتعرف على فكرهم (٣) ٠

فاللغة كموضوع للدراسة لا تكون وقفا على دارسى اللغة وفروعها ، وتهتم هذه الدراسة باللغة المكتوبة فى التعبير الكتابى فى مادة اللغة العربية فى علاقتها بجانب هام فى تفاعل الناس وتواصلهم الحياتى وهو شكل التفكيـــر ٠

---

(*) كلية البنات ، جامعة عين شمس ٠

ورغم أنه لا يوجد لدى السيكولوجيين حتى الآن بيان شامل للعلاقة بين اللغة والتفكير ، ورغم أن العلاقة بين اللغة والتفكير كانت دائما موضوع خلاف بينهم ، فان الباحثين يكادون يتفقون جميعا الآن على أن هناك ارتباطا بينهما (٤) .

ولعله كان من أهم ما كشفت عنه التحليلات الفلسفية فى القرن العشرين لعملية التفكير وطبيعته ، أن الفكر هو نفسه اللغة التى يظهر بها ، فالدمج تام بين الفكرة ولغتها بمعنى أن تكون تلك هى هذه ، وهذه تلك ، وليس الأمر بينهما كما ألفنا أن نسمع أو نقرأ أن تكون اللغة كالوعاء أو الاناء للفكر (٥) ، ومن ثم فاذا نظم الفرد عددا من مفردات اللغة نظما يجعلها جملة ... كان بذلك قد نسج فكرا (٦) ، فليس للفكرة وجود وليس لكل العمليات العقلية من تفسير وتحليل وموازنة وادراك واستخراج للنتائج وتجريد وتعميم وجود ما لم تكن كلها متجسدة فى لغة تؤديها .

فاللغة هى الفكر فى حال العمل ، فاذا أردنا الحكم على فكر فلان وضوحا أو غموضا لم يكن الحكم سوى الرجوع الى قوله الشفهى أو الكتابى فنحلل هذا القول لنستخرج منه العمليات العقلية أو صور الاستدلال المكتوبة فى بنيته اللغوية ، لنعرضها على موازين المنطق الفعلى ، فمعيار الحكم على سلامة ووضوح الفكر أو غموضه ميزان المنطق الفعلى وهو معيار موضوعى يصل بنا الى نتائج متفق عليها .

فالمعرفة بالفكر واتجاهه العام عند الناس وقف على دراسة اللغة ، فاللغة ليست رموزا ولا مواصفات فنية فحسب ولكنها منهج فكر وطريقة نظر وأسلوب تصوير ، فهى رؤية متكاملة تمدها خبرة حضارية منفردة ويرفدها تكوين نفسى مميز (٧) ، وبقدر ما تكون الفكرة واضحة وسليمة منطقيا فى ذهن الفرد ، يكون وضوح التعبير .

فأول المنهج المؤدى بصاحبه الى رؤية صحيحه هو وضوح الفكر (٨) ، والفرق بين الفكرة الواضحة والفكرة حين يلفها الغموض هو أشبه بالفرق بين رحالة فى حوزته خريطة واضحة التفصيلات يستطيع

السير على هداها ، ورحالة آخر كل ما فى حوزته فى هذا الصدد ورقة خطت عليها مجموعة مختلطة من خطوط لا ترسم شيئا ولا تدل على شىء فيضل الفرد طريقه ، ولن يتأتى لانسان سلامة الفكر ووضوحه ما لم يدرب نفسه على مهارات وفنون لغوية خاصة يجب أن يتعلمها ، وقد وجدت علوم لغوية ذات قواعد وأصول عامة يتعلمها الفرد حتى يكون تعبيره وتحصيله سليما صحيحا ومنها المنطق الذى تعصم مراعاته صاحبه من الخطأ فى التفكير (١٠) . فالتفكير الانسانى معرض للخطأ ، واذا تراكم على الانسان كثير من عوائق التفكير أصيب تفكيره بالجمود وأصبح غير قادر على تقبل الآراء والأفكار الجديدة (١١) ، فأخطاء التفكير تؤدى الى التردد من ناحية والى الجمود المعرفى من ناحية أخرى (١٢). وأنه كثيرا ما يحدث لصاحب الفكر الغامض المهوش أن يملأ شدقيه بكلمات وعبارات على حساب أنها فكر من الفكر بمعناه الصحيح (١٣)، فاذا ما طالبناه بعمل العقل والبحث عن صور الاستدلال وصور الترابط بين أجزاء الكلام أبى واستكبر . ويرسل صاحب الفكر الغامض المهوش القول ارسالا مهملا فى غير حيطة ولا تحفظ فيخلط الأفكار والمعانى والأشياء مكتفيا بنظرة سطحية لها ، فتنبهم عنده الفواصل التى تقيم الحدود بين فكرة وأخرى ، ويسوى بين العناصر فرادى ومجتمعة ، ولا يراعى الاتساق الفكرى بين أجزاء الكلام .. فيأتى الكلام متناقضا حينا وتأتى النتيجة غير مستنبطة من مقدمتها حينا آخر .

وقد دأب الناس فى عالمنا العربى عند الحديث فى أى موضوع يتصل بمصيرهم أن يتحدثوا بلغة المشاعر الملتهبة حتى وصل بنا الأمر الى افتقاد الخطاب الذى يزن الأمور بميزان العقل (١٤) . ولا شك أن تغييب المنطق العقلى فى تفكيرنا هو سر النكبات التى تلاحقنا ، ولعل فى أحداث الخليج السابقة خير دليل على ذلك .

وقد أرجع زكى نجيب محمود علة تغييب المنطق العقلى فى كلامنا الى سوء تربية الطفل حيث يصاغ عقله من المرحلة الأولى فى حياته التعليمية على نحو يجيز له أن يتقبل المفارقات والأضداد والمتناقضات جنبا الى جنب فى موقف واحد بالطمأنينة والرضا ، فيكثر وتزداد فى حوصلته تلك المتنافرات سعيدا بها مدافعا عنها (١٥) .

ويحق من المنطلق السابق،الدهشة والاستنكار من فرض تدريس مادة المنطق فى المرحلة الثانوية بالذات وهى المرحلة التى يكتمل فيها عند الطالب نمو عمليات الفكر وعاداته ، فما جدوى تدريس مادة المنطق لمن يمتلكون هذه العمليات والعادات الفكرية بالفعل ؟ وكيف نترك الطفل بلا رعاية وتوجيه حتى يقيم مصادفة بناءه الفكرى العقلى الخاص به من معرفته بالمواد الدراسية الأخرى ، لنأتى فى أواخر المرحلة الثانوية محاولين تهذيب الصالح وتقويم الخاطىء فى هذا البناء ؟ . لماذا لايكون العقل البشرى،ولماذا لا تكون مبادىء التفكير والاستدلال موضوعا للدراسة منذ السنين الأولى فى حياة الطفل التعليمية .. خاصة وأن الأبحاث أثبتت مناسبة تقديم موضوع الطريقة العلمية الذى هو جزء من مكونات المنطق الى الطفل فى المرحلة الابتدائية ؟ (١٦) ، فاذا كنا ندرس الطفل فى أوائل سنين حياته ما هو صواب وما هو خطأ عن الأفعال الأخلاقية ، فلماذا لا ندرسه ما هو صواب وما هو خطأ عن الأفكار ؟ لماذا نهتم بالأخلاقيات التى هى بمثابة منطق للسلوك ولا نهتم فى الوقت نفسه بالمنطق العقلى الذى هو بمثابة الأخلاق للفكر .. ؟ (١٧)

وما أحوجنا نحن اليوم الى سلامة الفكر ووضوحه .. فهو أول النهج المؤدى بصاحبه الى رؤية صحيحة ، وهو الأساس الذى لا يعادله أساس آخر من حيث قوة البناء الثقافى الذى تدور فيه حياة الناس .

وسلامة الفكر ووضوحه ليس بالعملية الفكرية الهينة التى يستطيعها كل فرد ، بل هى مما تحتاج من كاسبها الى تدريب منهجى طويل ، فالانسان يحتاج زيادة على المنهج التلقائى الذى يولد وهو مزود به ، الى منهج آخر يكون شعوريا وتأمليا وهو الذى يمثل موضوعا لجزء من المنطق(١٨) .

وتهدف هذه الدراسة الى البحث عن المنطق العقلى فيما يكتبه الطلاب الدارسون لمادة المنطق فى الصف الثالث الثانوى ، فتبحث عن شكل الفكر ومدى سلامته وسلامة العمليات التفكيرية المختلفة فيما يكتبه الطلاب فى موضوعات التعبير الكتابى أو التحريرى فى مادة اللغة العربية .

واذا كان استعمال الكتابة أمر لاحق على استعمال اللغة المنطوقة فيجمل بنا أن نفرق بين اللغة والكتابة ٠

فاللغة نظام من العلامات الصوتية ، والكتابة محاولة لنقل تلك العلامات الى رموز مرئية تتيح للقارىء أو المشاهد امكانية اعادة تذكر العلامات الصوتية الأساسية ، فالكتابة وسيلة لنقل اللغة من الصفة الصوتية المسموعة الى صورة مرئية (١٩) ، ولقد أراد الله تعالى للصوت البشرى ألا يندلح الى أبعد من أمتار قليلة ثم يتبعثر ويموت الا أن تؤاتيه صفحة من كتاب فعندئذ يصول مرماه حتى يبلغ مع العباقرة الخالدين أبـــد الآبديـــن (٢٠) ٠

وتخضع اللغة لظروف اللحظة الكلامية ، بينما تمتاز الكتابة بعدم تعرضها للتغير المستمر الذى يصيب لغة الحديث ، ومن ثم فالكتابة تعد الأسلوب التقليدى وربما الوحيد لنقل التراث عبر الأجيال ، لذلك فان الابقاء على صورة كتابية واحدة يتفق المجتمع عليها ليسجل لغته على الورق يعد أمرا جوهريا ومطلوبا ، واللغة المنطوقة قد تتطور فيظهر فيها نقص كبير فى ألفبائيتها (٢١) ، وتمتاز الكتابة بأنها تجميد للكلام فتظهر فى صورة واحدة ثابتة ، والكتابة رغم أهميتها قد تمرض فيعترضها بعض العقبات أو الأخطاء التى قد تكون فى صورة التفكير أو مادته ، وقد خشى سقراط من مغبة انتشار الكلمة المكتوبة عندما أشار الى امكان تلون الكتابة وظهورها بمظهر المتكلم الواعى المدرك وهى منهما براء ، وقد نسب البعض فى هذا الصدد تدمير الوحدة الطبيعية التى بين الخبرة والفكر فى مجال اللغة الشفهية الى كل من أفلاطون وأرسطو (٢٢) ٠

والتعبير الكتابى فى المرحلة الثانوية باعتباره أحد صور الكتابة يعد وسيلة اتصال الفرد بغيره ووسيلة للفهم والافهام (٢٣) ، ومن ثم فالكتابة الصحيحة تعد عملية هامة فى التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخـرين والالمام بها (٢٤) ، ومن ثم فـلا نكون مغالين اذا كررنا القول بأن التعبير بشقيه ( الشفهى والكتابى ) وظيفة الحياة المدرسية كلها وليس وظيفة مدرس اللغة وحدها ، فالتعبير فى أهميته يعتبر النشاط اللغوى الأول بالنسبة لعملية الاتصال التعليمى كلها (٢٥) ،

ويزداد جانب التعبير التحريرى عند الطالب فى المرحلة الثانوية وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة التى تزداد فيها العلوم والمعارف عن المرحلة التعليمية السابقة ، ومن منطلق النمو اللغوى الذى يصل اليه الطالب حيث تتسع دائرة استخدامه للغة المكتوبة ، فالتعبير التحريرى بذلك له دوره فى حياة الطالب ، فهو يفسح المجال أمامه لأعمال الرؤية وتخير الألفاظ وانتقاء التراكيب وترتيب الأفكار وحسن الصياغة(٢٦) ، وهذا الدور لا يقف عند حد التعليم العام بل يصاحبه بعد انتهاء دراسته من تلك المرحلة ، الى المرحلة الجامعية أو الحياة العملية (٢٧) . ولهذا فان ممارسة التعبير التحريرى بطريقة سليمة خالية من الخطأ فى صورة التفكير أو مادته يعد أمرا ضروريا حفاظا للثقافة وحفاظا للغة ذاتها . وامتياز التعبير الكتابى بكل خصائص الكتابة التى ذكرت من قبل يعنى ثبات وتجميد الاضطرابات أو الأخطاء التى قد تكون موجودة فى صورة الفكر المكتوب ما لم يتعرض الفرد لمحاولة ضبط الفكر وتوجيهه الوجهة السليمة .

ونحن اليوم فى أمس الحاجة الى ضبط الفكر المنطوق والمكتوب معا ، فتحسين التفكير غاية لا ينبغى التوانى أو التقصير فيها تحت زعم الاهتمام بالتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية ، ومن ثم فلا ينبغى تجاهل جانب التنمية الفكرية ، اذا أردنا صلاحا لحال مجتمعنا بأكمله .. فأى تحسين أو تنمية أو ترقية فى هذا المجال سوف يكون له أثاره فى فاعلية وسلامة كل النتائج التى تترتب على التفكير (٢٨) وتتفق الباحثة مع مع قول أبوحطب فى أن الأسلوب أو الاستراتيجية العامة لتحسين التفكير تتكون من تحليل نظام العمليات المتضمنة وتشخيص مواطن الضعف فيها وتوجيه جهود التحسين اليها .

وقد حاول كثير من المربين أن يبتكروا وسائل لتحسين مهارة التفكير .. فقدم جليزر مقررا لطلاب المرحلة الثانوية يدرسون فيه بعض أساسيات المنطق وسيكلوجية التفكير مع تدريب فى التعرف على الأخطاء وتقويم ناقد لمقالات الصحف (٢٩) ، وقد عقد جيفونز مقارنة بين فائدة المنطق ومنفعة الرياضة وقد لاحظ فى ضوء تجربته التى أجراها أن حل المسائل المنطقية ومزاولة الجدل والكشف عن المغالطات .. هو

مران للعقل لا يقل فى منفعته عن عمليات الجمع وحل المسائل فى شتى فروع الرياضة (٣٠) ٠

وقد أجريت بعض الدراسات لمعرفة آثار برامج التدريب على التفكير فى تنمية النشاط العقلى وقد وجد هولوى أن هذه البرامج تؤدى الى تحسين درجات اختبارات القدرات العقلية الأولية وترتفع نسبة الذكاء (٣١) ٠

وقد رأى أبوحطب ضرورة البحث عن طرق تحسين للتفكير يمكن أن يستعملها المفكر وينقلها ويعممها عبر المشكلات الحياتية كلها ٠ ولما كانت أغلب المشكلات الحياتية تعتمد على التمكن من العلاقات اللغوية المجردة ، فقد رأى أن مهارة التفكير قد تتحسن اذا درب الفرد على تفسير ومناقشة الكلمات المطبوعة ( أو المكتوبة ) ، كذلك يساعد التدريب على التحليل المنطقى فى حل مثل هذه المشكلات ، فالتحسين فى تناول ومعالجة المواد العددية واللغوية المجردة سوف ينتقل الى عدد كبير ومتنوع من المشكلات لأن كثيرا من المشكلات اما أن يصاغ فى عبارات مجردة أو يحل بمساعدة أنماط لغوية أو عددية(٣٢) ٠

**هدف الدراسة : ـ**

تهدف هذه الدراسة الى البحث عن المنطق العقلى فيما يكتبه الطلاب الدارسون لمادة المنطق فى الصف الثالث الثانوى فى موضوعات التعبير الكتابى أو التحريرى فى مادة اللغة العربية ، ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة فى السؤال الآتى : ـ

ما شكل التفكير البادى أو الظاهر فى كتابات الطلاب فى موضوعات التعبير الكتابى فى مادة اللغة العربية ؟

وينشأ عن هذا السؤال الأسئلة الآتية : ـ

١ ـ ما المقصود بشكل التفكير ؟ وما شروط سلامة التفكير من الناحية المنطقية ؟

٢ ـ ما شكل التفكير كما يتضح فى كتابات بعض الطلاب فى التعبير الكتابى فى مادة اللغة العربية ؟

٣ ـ كيف يمكن تحسين شكل التفكير عند الاهتمام بالكتابة فى موضوعات التعبير الكتابى فى المرحلة الثانوية ؟

**منهج الدراســـة : ـ**

تقوم الدراسة على منهج التحليل المنطقى وهو الذى يتناول التركيب الصورى فى القضية التصويرية المكتوبة فى موضـــوعات التعبير الكتابى بالتحليل ، لنخرج ما يحتوى من علاقات بين أجزائه ، وذلك بهدف بيان مدى خضوع العملية العقلية الموجودة فى تلك العلاقات للشروط والقواعد المنطقية المستخلصة من موضوعات علم المنطق .

**عينة الدراســـة : ـ**

جمعت الباحثة عدد ٥٠ كراسة من كراسات التعبير الكتابى لطلاب الصف الثالث الثانوى الأدبى ، وقد جمعتها بصعوبة بالغـــة من منطقة مصر الجديدة التعليمية وقد احتوت كل كراســـة على ثلاثة موضـوعات تعبيـــرية .

**١ ـ ماهية شكل التفكير وشروط سلامة التفكير من الناحية المنطقية :**

لكل تفكير مادة وصورة أو مادة وشكل ، وعادة ما نسمى الموضوعات التى يتم فيها التفكير أو حولها بمادة الفكر ، **فمادة الشىء هى أجزاؤه** التى يتكون منها ، وتتمثل مادة الفكر فى ألفاظ اللغة التى نعبر بها عما يدور فى أذهاننا من أفكار .

أما صورة الفكر أو شكل الفكر فتتمثل فى الخطوات العقلية والعلاقات المنطقية التى تربط بين تلك الأجزاء أو الألفاظ والتى تعبر بدورها عن العلاقات بين الأفكار ، فالفكر لا يتم بوجود أفكار مستقلة منفصلة فى الذهن بل حينما يمارس العقل وظيفته الأساسية وهى الربط ، فاذا ما حللنا اللغة وجدناها لا ترتد الى مجموعة من الحدود والألفاظ المفككة ، بل

الى مجموعة من الحدود المترابطة بعلاقات معينة بحيث يجعل منها هذا الترابط وحدات لغوية مركبة ذات معنى ٠

وعلى هذا فيقصد بالشكل أو الصـــورة طريقة الترتيب أو طريقة التنظيم للخطوات العقلية وللعلاقات المنطقية ، فهو الطريقة التى رتبت بها أجزاء كلام المتكلم أو أجزاء تفكيره عند حديثه أو كتابته عن موضوع معين ، فالفرد يسلك طريقا معينا عند حديثه أو كتابته ٠٠ فهو يربط بين فكرة وأخرى وهو يستنتج نتائج من مقدمات ، وهو يجمع المتشابهات ويفصل المتفارقات وهو يختار كلمات بعينها تدل على معنى معين فى ذهنه ، وهو يعقد المقارنات ويقيم العلاقات ويقيم التجريدات ويعمم التعميمات ٠٠٠ وهى كلها عمليات لها شروط منطقية معينة تعصم صاحبها من الوقوع فى الخطأ ٠

وعلى هذا فالكلام فى صورته الشفهية والمكتوبة يحتاج الى ألفاظ لغوية معينة والى شكل معين ينساب اللفظ أو الفكر على أساسه ، وصدق سيبويه فى هذا المجال عندما حل أشكالية اللفظ والمعنى بقوله : ان المتحدث بلغة الضاد الفصيحة ينبغى عليه أن يفكر وهو يتكلم أو يتكلم وهو يفكر فمنطق المعانى متداخل حتميا مع اللفظ اللغوى (٣٣) ٠

ومن ثم فالكلام شـفيها كان أم مكتوبا لا ينبغى أن يرسـل ارسالا مهملا فى غير حيطة ولا تحفظ ، فهو يحتاج الى رموز لغوية لها معايير معينة ويحتاج الى شكل معين للفكر له شروط منطقية معينة ، ويثرى الكلام ويدق بزيادة الوعى بكلا الأمرين ، ومن ثم فليس كل من أمسك بقلم وجرى به على ورق ينتج كتابة ، فللكتابة شروط معينة يلزم الوعى بها اذا ما أردنا سلامة التفكير ووضوحه وسلامة اللفظ ووضوحه ٠

غاية القول ٠٠ يراد بشكل التفكير طريقة العقل فى احداث صور الترابط أو صور العلاقات التى تربط أفكارنا بين أجزاء الكلام أو جوانب الأفكار المعروضة فى ذلك الكلام ٠

ولا يعنى تحقيق هدف الدراسة الحالية وهو البحث عن المنطق فيما يكتبه الطلاب فى موضوعات التعبير التحريرى فى مادة اللغة العربية ـ

اقامة العقل فى مجال الوجدان ، باعتبار أن موضوعات التعبير الكتابى قد تنتمى الى جانب الفن أو الأدب ، فالموضوع الانشـــائى حين يراد له أن يكون أدبا سيعفى من شرط منطق العقل لاختصاصه بشروط أدبيـــة معينة ، وسوف يراعى منطق العقل وبرهانه اذا ما وقع الكلام المكتوب فى دائـرة العقل . وقد يكون من المجدى هنا أن نميـز بين عملين للغة (٣٤) أحدهما تعبيـرى والآخرى تصـويرى ، ونقول عن العبارة اللغوية أنها تعبيرية حين تكون منصرفة الى اخراج ما يشعر به القائل داخل نفسه مما يستحيل على سواه أن يراجعه فيه لأنه شعور ذاتى خاص كشعوره باللذة أو الألم . ، ونقول عن العبارة اللغوية انها تصـويرية عندما يريد بها صاحبها أن تصف شيئا خارجا عن ذاته . فاذا نطـــق المتكلم بعبارة من النوع الأول فهو لن يتحدث بلغة العقل لأنه يصور حالة شعورية ليست مما يجوز لغيره أن يناقشـه فيها وأقل ما يقال عن هذه العبارة انها خارجة عن الحدود المشروعة للعلم وللمنطق .

واذا نطق المتكلم بعبارة من النوع الثانى يكون عليه تبعة الاثبات لما يقول ، وهناك مرجع موضوعى يرتد اليه من يريد أن يراجع القائل فى مطابقة الوصف على الشىء الموصوف ، فالفرد هنا يصف بعبارته التصويرية وقائع ليست جـــزءا من نفســـه ولذلك فهو بمثابة من يدعى أمرا ينسبه الى ما يتكلم عنه ، والبينة على من يدعى والبينة ســتقام هنا على شكل التفكير فى العبارة التصويرية وحدها .

هذا واذا كان يتردد أحيانا على ألسنة بعض الناس العبارة التى مؤداها أن شخصا ما يفكر بطريقة منطقية فى حين أن شخصا آخر لا يفكر بطريقة منطقية ، فترى ما الذى يجعلنا نميز بين شخص وآخر على نحو نصف فيه أحدهما بالعقلانية والمنطقية فى التفكير بينما نصف الآخـر بأنه غير منطقى وغير عقلانى فى تفكيره ؟

يلزم للاجابة عن هذا السؤال الرجوع الى علم المنطق كى نستخلص منه شروط العقلانية والمنطقية فى التفكير ، فالمنطق هو العلم الذى يبحث فى قوانين التفكير التى ترمى الى تمييز الصواب من الخطأ ، والمنطق يدرس التفكير أيا كان الموضوع الذى يدور حوله هذا التفكير ، فهم يهتم

بدراسة الاطار أو الهيكل الذى يتم التفكير من خلاله ، وقد سماه الغزالى معيار العلم وعلم الميزان،وأطلق عليه مناطقة بور رويال فن التفكير،وقد عرفه كينز - وهو أحد المناطقة المحدثين - بأنه العلم الذى يبحث فى المبادىء العامة للتفكير الصحيح ٠

فالمنطق علم يدرس التفكير ، وتتحدد دقة وسلامة التفكير - أيا كان موضوعه - بمدى مراعاته لقواعد المنطق وشروطه ، وهناك مجموعة من القواعد المنطقية التى لا غنى عنها لسلامة التفكير يمكن استخلاصها من كافة موضوعات علم المنطق ويمكن أيجازها فى الآتى : - (٣٥)

★ تتمثل مادة الفكر فى الفاظ اللغة التى نعبر بها عن ما يدور فى أذهاننا من أفكار ، أما صورة الفكر فتتمثل فى العلاقات القائمة بين الألفاظ والتى تعبر بدورها عن العلاقات بين الأفكار ٠ وعادة ما تسمى الأفكار القائمة فى الذهن باسم التصورات أو الادراكات أما جملة الألفاظ التى نعبر بها عن تلك التصورات أو الادراكات فتسمى باسم الحدود المنطقية ، وعادة ما يسمى المعنى الذى ينشأ فى الذهن نتيجة للربط بين التصورات باسم الحكم فى القضية ، والحكم قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا بناءا على مدى مطابقة الفكر للواقع ٠

★ تصنف الحدود الكلية فى المنطق وفقا لنوع الصفات التى تدل عليها وفيما اذا كانت تلك الصفات أساسية أى جوهرية ، أو صفات غير أساسية أى عرضية ٠

★ الصفة الجوهرية أو الضرورية هى التى لا يمكن أن يخلو الشىء منها أو التى يستحيل تصور الشىء بدونها ٠

★ الصفة العرضية هى التى لا تعبر عن ماهية الشىء ولا عن أى جزء منها ، لذا فهى صفات يمكن أن تتصور الأشياء وهى موصوفة بها أو بدونها لأنها ليست ضرورية ٠

★ التعريف هو توضيح لمعنى الشىء أو اللفظ أو تحديد لمفهومه ويتم ذلك بذكر الصفات التى توضح هذا المعنى أو تحديد هذا المفهوم وينقسم التعريف تبعا للموضوع المراد تعريفه الى نوعين أساسيين : -

١ - تعريف شيئى وينصرف الى تحديد مفهوم أو معنى الشىء عن طريق ذكر صفاته المميزة له ( أساسية كانت أم غير أساسية ) وكان هذا هو اهتمام المنطق التقليدى القديم ، وينقسم الى نوعين :

( أ ) تعريف بالحد ويكون تحديد معنى الشىء بذكر صفاته الجوهرية أو الأساسية التى توضح حقيقته .

(ب) تعريف بالرسم ويكون بتحديد صفات الشىء العرضية التى تميزه عن غيره .

٢ - تعريف اسمى أو لفظى ويهدف الى توضيح مفهوم الكلمة أو اللفظ وذلك عن طريق ذكر الصفات والشروط التى يبطل بغيرها استخدام الألفاظ فى اللغة ، ولهذا التعريف عدة أنواع منها :

(أ) التعريف القاموسى وهو الذى يعتمد على ذكر ما يساوى الكلمة أو العبارة فى الاستعمال الفعلى للغة مثل تعريف كلمة الغضنفر بكلمة الأسد طالما أن كلا من الكلمتين تستخدم مرادفة للأخرى فى الاستعمال العادى أو الفعلى للغة .

(ب) التعريف الاشتراطى وهو الذى يعتمد على تحديد المعنى الذى ينبغى أن تستخدم به كلمة معينة فى سياق معين ، وكأن من يقوم بالتعريف فى هذه الحالة يعلن أو يشترط أنه سوف يستخدم لفظا معينا بمعنى محدد .

(ج) التعريف الاجرائى وهو الذى يعين الاجراءات التى يتم القيام بها تحقيقا لمعنى فكرة معينة ، وعادة ما يستخدم هذا النوع من التعريف فى تفسير بعض المفاهيم العلمية .

★ التناقض : استحالة اثبات صفة لشىء ونفيها عنه فى وقت واحد ، فالشىء لا يمكن أن يكون موصوفا بصفة مثل أ ، وبنقيض هذه الصفة أى (أ) ولا أ فى وقت واحد ، فالتناقض هو استحالة اثبات صفة الشىء ونفيها عنه فى وقت واحد

★ التضاد : الحدان المتضادان لا يصفان معا شيئا بعينه فى وقت

واحد ، لكن قد يخلو الشيء الواحد منهما معا ، فلا يصح أن نقول أبيض وأسود فى وقت واحد ، وقد عبر المناطقة عن هذا المعنى بأن الحدين المتضادين لا يجتمعان معا وقد يرتفعان معا .

★ القضية هى وحدة التفكير أو هى الحد الأدنى من الكلام الذى يفهم منه معنى ويمكن الحكم عليه بأنه صادق أو كاذب ، لذا يعرفها المناطقة العرب بأنها كل قول يفيد خبرا يحتمل الصدق كما يحتمل الكذب ، فاذا قلت كتاب وقلت قلم ، لم يكن للقول فى الحالتين معنى الا اذا كنت أريد الاشارة الى هـذا الشيء أو ذاك ، أما اذا قلت الكتاب على يمين القلم،فان قوله فى هذه الحالة يعبر عن وحدة لغوية ذات معنى،فالذى يجعل للجملة أو القضية معنى هو الترابط .. أى ترابط الألفاظ بعلاقات معينة ، فالقضية هى حكم بوجود علاقة بين طرفيـن أى بين حدين تربط بينهما على نحو صـادق أو كاذب ، وتصنف القضـايا من حيث التحليل والتركيب الى قضايا تحليلة وقضايا تركيبية .

★ العبارة الانشائية لا تفيد خبرا ولا نستطيع الحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل قولنا ( لا تؤجل عمل اليوم الى الغد ) فهـذه القضـية ليست موضـوع اهتمام علم المنطق لأنه يقصـر اهتمامه على العبارات الخبريـة .

★ الموضـوع هو ما نتكلم عنه أو نخبـر أو نحمل عليه صفة من الصـفات .

★ المحمول هو ما نتكلم به أو نخبر به عن الموضوع أو نصفه .

★ القضية التحليلية : كل قضية يلخص فيها المحمول صفة أو أكثر من الصفات الأساسية التى تفهم من الموضوع مثل قولنا الانسان مفكر ، ويعتمد صدق القضية التحليلية على اتساق طرفيها أو عدم التناقض بينهما.

★ القضية التركيبية هى التى تزودنا بمعرفة جديدة أو بخبـر جديد حين لا يحلل أو يكـرر المحمول ما عرفنـاه من قبل فى مفهوم الموضوع مثل قولنا الكتاب أزرق اللون ، فصفة زرقة اللون ليست مما نفهمه من معنى الكتاب ، وعلى ذلك فالمحمول هنا ليس متضمنا فى

الموضوع ، فالقضية التركيبية هى قضية خبرية لا تحلل بل تضيف ولهذا فهى قضية تركيبية وليست تحليلية .

ويعتمد صدق القضيةالتركيبيةعلىمبدأالتحقق VERIFICATION ويعنى التثبت أو التحقق مما اذا كان ما يقال فى القضية مطابقا لحالة الأشياء فى العالم الخارجى ، فاذا كانت القضية تصور حالة الأشياء وتفسرها على نحو صحيح كانت القضية صادقة، وان لم تصورها على نحو صحيح ( بل جاءت مخالفة لها أو لحالتها كانت القضية اذن كاذبة ) فلا يعود صدق القضية التركيبية الى مجرد مقارنة الموضوع بالمحمول لأن الخبر الذى نفهمه من المحمول ليس واردا من قبل فى الموضوع ، وعلى ذلك فمعيار الصدق فى هذه القضية ليس داخليا يتمثل فى اتساق القضية أو عدم تناقضها ( كما هو الحال فى القضية التحليلية ) انما هو خارجى عنها يتمثل فى حالة الأشياء التى جاءت مخبرة عنها فمعيار الصدق أو الكذب فى القضية التركيبية يتوقف على المقارنة بالواقع الذى تخبر عنه .

★ هناك تصنيف للقضايا من حيث الحكم ، ويقوم هذا التصنيف بناء على معرفة ما اذا كان الحكم فى القضية مشروطا أو غير مشروط بأى شرط ، فاذا كان الحكم مشروطا سميت بالقضية الشرطية ، أما اذا لم يكن الحكم متوقفا على شرط معين سميت القضية فى هذه الحالة بالقضية الحملية ، وهذا ما يعرف بالتصنيف الثنائى للقضايا .

★ القضية الشرطية وتنقسم الى نوعين:(أ) شرطية متصلة مثلقولنا اذا اجتهد الطالب نجح فى الامتحان،فتبين أن نجاح الطالب فى الامتحان يكون مشروطا باجتهاده ، فاجتهاد الطالب شرط لنجاحه ، ونحن لا نفهم من هذه القضية أن الطالب مجتهد بالفعل ، ولا نفهم منها أنه قد نجح بالفعل ، فالقضية الشرطية المتصلة تقرر أن صدق النتيجة أو التالى يترتب على صدق المقدم ، فمعنى هذا أن هناك علاقة اتصال بين النتيجة والمقدمة .

(ب) شرطية منفصلة مثل القول بأن محمد اما موجود بالمنزل واما

غير موجود به ، فهنا نتبين وجود احتمالين لا يصدقان معا ، بل ان صدق أحدهما مشروط بكذب الآخر ، والعكس سليم ٠

★ القضية الحملية هى التى لا يكون الحكم فيها مقيدا بشرط بل يكون منصرفا الى الموضوع بشكل مباشر مثل قولنا كل حديد معدن ٠

★ الاستنتاج : يعنى أن تكون النتيجة تلزم عن مقدمة أو مقدمات، ولابد من وجود علاقات منطقية تربط هذ ةالمقدمات بالنتيجة التى تلزم عنها ، كما لابد من وجود عدة قواعد يعتمد عليها التفكير فى انتقاله من المقدمة أو المقدمات الى النتيجة ، فالنتيجة تلزم عن المقدمتين ، وقد عبر المناطقة العرب عن القياس بالقول : هو قول مؤلف من قضايا اذا سلمت بها لزم عنه لذاته قول آخر ، فقد لا يستطيع الانسان أحيانا أن يدرك العلاقة بين الأشياء أو الأفكار مباشرة فيلجأ الى استخدام عدة أفكار أخرى متوسطة لتصوير تلك العلاقة ، وفى هذه الحالة لا تكون معرفته معرفة مباشرة بل غير مباشرة ، وعادة ما تسمى هذه الطريقة فى التفكير بالطريقة القياسية أو بالاستدلال القياسى ٠

★ ما نحكم به على الكل نحكم به على أى جزء من ذلك الكل ، وذلك وفقا لقاعدة التداخل التى تعنى أن صدق القضية الكلية يعنى صدق الجزئية المتداخلة معها ، أو أن كل ما يحمل ايجابا أو سلبا على حد مستغرق ، يحمل بالطريقة نفسها من حيث الايجاب والسلب على أى حد يندرج تحت ذلك الحد المستغرق ٠

★ الاستغراق : يعنى اشتمال الحكم بالنسبة لجميع ماصدقات الحد المستغرق ٠

★ صدق الحكم على البعض لا يستلزم صدق الحكم على الكل لأنه يتعارض مع أحكام التداخل ومعنى الاستغراق ٠

★ تحصيل الحاصل : هو القضية التى تكرر ما نعرفه ولا تقول شيئا جديدا وهى تحمل تكرارا غير متناقض ٠

★ البديهية : هى الفكرة الواضحة بذاتها والتى لا تحتاج الى برهان أو دليل على صحتها ٠

★ المسلمات تقبل بلا برهان .

★ المقدمات ينبغى أن تكون غير متناقضة مع بعضها ولا مـــع النتائج التى تلزم عنها .

★ الحد الجزئى دلالته ثابتة لا تتغير بتغير السياقات والعبارات التى يرد فيها ، ومن ثم فاننا نسميه بالثابت الذى تكون له قيمة ثابتة يصدق عليها مثل سقراط فيلسوف آثينى ، فكلمة سقراط هنا لها دلالة أو معنى ثابت لم يتغير بتغيرات العبارات التى وردت فيها .

ويعنى الثابت فى المنطق VARIABLE اللفظ أو الحد الذى تكون له قيمة محددة أو دلالة موحدة لا تتغير مهما تغيرت العبارات التى يرد فيهـــا .

★ الحد الكلى لا يصدق على شىء بالذات بقدر ما يصدق على أى ما صدق ينطوى تحته ، ولذا فقيمته ليست محددة بفرد أو بآخر وبالتالى فقيمته ليست ثابتة وانما متغيـرة ، ويمكن أن تصـــبح قيمته ثابتة لو وضعت بدلا منه اسما لشخص معين وفى هذه الحالة يتحول الحد الكلى الى حد جزئى ثابت القيمة أو الدلالة .

الحد الكلى اذن بما أنه ليس محدود الدلالة أو بما أن قيمته ليست ثابتة بل تتغير تبعا لمختلف الحدود الجزئية التى يمكن أن تحل محله فيمكن أن نسميه بالحد المتغير ، وعلى هذا فالمتغير فى المنطق : هـو اللفظ أو الحد الذى لا تكون له قيمة محددة ولا ثابتة ، وانما تتحدد قيمته لو وضعنا بدلا منه حدا ثابتا له قيمة ثابتة .

★ ان الصيغة المنطقية فى الاستدلال تعنى بأن مسألة ما تقود الى أخرى .. وأى خطوة لابد لها من علاقة بالخطـوة التى تليها .. فهى مرتبطة بها ارتباطا يؤيدها . وعلى هذا فالاستدلال يعد خاطئا اذا لم يكن هناك اتصال بين الفرض والنتيجة، أو اذا كان الاتصال بينهما بسيطا وغـــير قـــوى .

★ كثيرا ما ينتج استدلال خاطىء بسبب مقارنة حالتين لا يوجد تشابه فى كل عناصرها ، علما بأن الاستدلال بالمقـــارنة أو الاســـتدلال

بالمشابهة يكون سليما مادامت الحالتان متشابهتين فى جميع الوجـوه ، أما اذا اختلفتا فى واحد أو أكثر من هذه الوجوه فان الاستدلال المبنى على المقارنة فى هذه الحالة يكون خاطئا ٠

★ اذا تشابهت حالتان فى بعض الوجوه فلا يعنى هذا انهمـا متشابهان فى كل الوجوده ٠

★ قد يحدث الخطأ فى الاستدلال بسـبب خطأ التركيب وخطأ التقسيم : ويقصد بخطأ التركيب تعميم صفات الجزء على الكل ، بينما يقصد بخطأ التقسيم اعتبار صفات الكل موجودة فى كل جزء ، فاذا قررنا أن عمل أفراد جماعة صحيح فلا يعنى هذا أن عمل أحد هـذه الجماعة بمفرده صحيح ٠

**٢ ـ شكل التفكير كما يتضح من تحليل كتابات عينة الدراسـة فى التعبير الكتابى فى مادة اللغة العربية :**

لما كان يراد بشكل التفكير طريقة العقل فى احداث صور الترابط أو صور العلاقات التى تربط الأفكار بين أجزاء الكلام ، فتعرض الباحثة هنا بعضا من أشكال صور الترابط التى وضحت من عمليـة تحليـل كتابات عينة الدراسة ٠

وقد تم الاعتماد فى عملية تحليل هذه الكتابات على منهج التحليل المنطقى ، فتم عرض التركيب الصورى فى القضية التصويرية المكتوبة فى موضـوع التعبيـر الكتابى على مجموعـة القواعد المنطقية التى تـم استخلاصها من كافة موضوعات علم المنطق وذلك بهدف بيان مدى خضوع العمليات العقلية وخضوع صور الاستدلال أو صور الترابط التى أوجدها الطالب فى البنية اللغوية لتفكيره فى موضوع التعبير الكتابى للقواعد المنطقية السابقة ٠ فاذا خضع التركيب الصورى فى القضية التصويرية لقواعد المنطق وشروطه ٠٠ كانت القضية سليمة من ناحية التفكير ، واذا لم تخضع عدت القضية خاطئة من ناحية التفكير ٠

| مادة الفكـــر | صـــورة الفكـر |
| --- | --- |
| ★ التعاون أساس تقدم الأمم ونهضـــتها . | ★ كلمة تعاون حد كلى وهى دالة قضـــية تشتمل على متغيرات متعددة مثل التعاون على جعل كلمة الله تعالى هى العليا والتعاون على الاثم والعدوان ، والتعاون على خدمة الضعفاء واليتامى ... الخ ونجد أن بعض هذه المتغيرات يعد أساســا فى تقدم الأمم ونهضتها ، بينما يعد بعضها الآخر أساسا فى هدم الأمم وهدم نهضتها ، ومن ثم فالكلام يعد فارغا من المعنى ولا يجوز وصفه بالصواب والخطأ لأن فيه رمزا لا يشير الى مرموز له بين عالم الأشياء وبالتالى لا يجوز أن يكون موضوع أخذ ورد وبحث ومناقشة . فالكلام من الوجهة المنطقية يعد فارغا من المعنى . |
| ★ احتـلت العـــراق دولة الكويت .. ولقد دخل شيطان الشـــر بين الدولتين وأدى ذلك التشاجر بين الدولتين أن العراق شردت أبناء وشـعب الكويت . | ★ بالقضية خطأ منطقى يتحدد فى تعريف كلمتى احتلال وتشاجر ، فالكلمة الأولى اذا ما نظرنا الى معناها اللفظى نجد أنها مشتقة من كلمة حل وهى تعنى الخروج من ميثاق أو عهد ... فاحتل تعنى نزل أو خرج الى الحل ، واستحل الشىء عده حلالا وأحله تعنى أنزله ، وأحل له الشىء فجعله حلالا له<br><br>بينما تعنى الكلمة الثانية التشاجر .. التنازع والمنازعة بين قوم أو طرفين ... فشجر بين القوم أى اختلف الأمر بينهم ، وبابه نصر واشتجر القوم تشاجروا وتنازعوا فالمشاجرة تعنى المنازعة .<br><br>واحتلال العـراق للكويت لا نستطيع أن نعده مشاجرة بين قومين لأنه كان عدوانا على شعب لم يسع الى هذا التشاجر أو المنازعة وبذلك فان جعل كلمة احتلال تترادف مـع كلمة تشاجر يعد خطأ من الناحية المنطقية . |
| ★ احتـلت العـــراق دولة | ★ بالفقرة تناقض منطقى يتضح اذا ما نظرنا |

الكويت (أ) .... ، واذا قامت نار الحـــرب واشتعلت لا ننال منها الا الدمار وسفك دماء هذا الشباب العظيم(ب) ( يريد بها سفك دماء شباب الشعبين معا ) .

الى (أ) فى علاقته مع (ب) ، فالطالب يقول فى (أ) أن العراق احتل الكويت .. وكلمة احتلال تعنى كما ذكرنا الخروج من ميثاق أو عهد كان متفقا عليه ، والطالب يقول فى (ب) أن كل شباب العراق والكويت شباب عظيم ، وهذا يعنى اثبات صفة الاحتلال لكل شباب العراق ونفيها عنه فى نفس الوقت بحكم أنه عظيم ، وهى الصفة التى وردت فى (ب) ، فالعظيم لا يحل لنفسه ما ليس لها ، وقد أحل شعب العراق أو شباب العراق ما ليس لهم من الكـــويت ، ومن ثم ففى القضية تناقض منطقى أو عدم اتساق الفكر مع ذاته حيث أثبت الصـفة ونفاها فى آن واحد(*) .

★ نتيجـة لهـذه الخـلافات الدولية ( يعنى بها الخلافات بيـن الدول العربيـــة ) أن المصـريين سافروا الى هـذه البلدان لكسب الرزق ومنهـم من أراد أن يستقر هناك .

★ بالقضـية اسـتنتاج خاطىء فالتســليم بالاختلافات الدولية التى بين الدول لا يلزم عنه سفر الشباب الى هذه البلاد فالنتيجـة هنا لا تقوم من المقدمة .

★ وكادت نار الحرب تنشب بين الدولتيـن .. (أ) لولا الرئيس مبـارك الذى نجـد أولاده وعمـل فيهم عمـــلا عظيما . (ب)

★ القضية السـابقة لا توجد فيها عـلاقة منطقية بين أ ، ب فالقضية أ تتكلم عن نار الحرب التى أوشكت أن تنشب بين العراق والكويت ، بينما تتحدث القضية ب عن عمل فى مكان آخر وبلد آخـر بعيد عن مكان الدولتين المتنازعتين ، ومن ثـم فان عمل الرئيس هذا لن يؤثر فى قرار الحرب لأنه عمل لا يرتبط بالحر بوانما بسلامة وأمـن مجموعة من المصريين الموجودين فى تلك البلاد ، وعلى هذا فالقضية الأولى لا ترتبط بالقضية الثانية بأى رباط منطقى ، ومن ثم لا يصح أن نقول أن ب تلزم عن أ ، فالقضية بذلك تخلو من الوظيفة الأساسية للعقل وهى

---

(*) احتلال بلد لآخر هو من أعمال القيادة السياسية ، والشباب لا ذنب له هنا ( التحرير )

الربط بين القضايا فنجد أن (أ) لا ترتبط مع ب بأى رباط منطقى .

★ ( لـولا الرئيس العظيـم مبارك الذى نجد أولاده(أ) ) (وعمل فيهم عملا عظيما(ب)

★ اذا نظرنا الى القضية أ نجد أنها قضية تحليلية يلخص فيها المحمول صفة من الصفات الأساسية التى تفهم من كلمة رئيس ، فكلمة رئيس تعنى مسئولية فرد معين عن مجموعة من الأفراد يرأسهم رياسة ، ويعتمد صدق أو كذب القضية التحليلية على اتساق أو تناقض طرفيها وهم الموضوع والمحمول ، والقضية السابقة تعد صادقة منطقيا للاتساق الموجود بين الموضوع والمحمول أو بين نجدة الرئيس لأولاده وبين العمل المحدد الذى يفهم من كلمة الرئيس وكون القضية السابقة تحمل حكم الصدق يعنى أن هناك معنى كونه الطالب نتيجة لربطه بين التصورين الموجودين فى الحدين أو فى القضية .

والكلام الوارد فى القضية ب يعلن أن الطالب لم يتضح فى ذهنه هذا المعنى السابق، فاذا كان العمل الذى قام به الرئيس جزءا من العمل المحدد الواقع فى نطاق أعماله كرئيس، فلا يصح وصفه بالعظمة أو التبجيل ، فهو عمل واجب عليه .

لذا فوصف الطالب عمل الرئيس بالعظمة يدل على عدم اتضاح المعنى الموجود فى القضية التحليلية السابقة ، فالطالب بذلك لم يربط منطقيا بين ب ، مع أ لعدم وضوح المعنى لديه فى القضية التحليلية السابقة .

★ لقد غـرق العالم العربى فى موجات من الاضطرابات جذورها الشر والجشع وقانون الغابة واعتـداء القوى على الضعيف .. وأغار الجار على جاره المسلم ( يقصد بذلك حرب العراق مع الكويت )

★ كلمة العالم العربى حد كلى وهى دالة قضية لا تدل على قيمة ثابتة محددة ، فالكلمة تشتمل على متغيرات متعددة مثل مصر - العراق - اليمن - سوريا - الجزائر ... ، ونجد أن بعض هذه البلاد يموج بالفعل فى اضطرابات وبعضها الآخر يعيش فى سلام وأمان . ومن ثم فالقضـية لا يمكن الحكم

عليها بالصدق أو الكذب فهى لا تحمل معنى محددا ، وعلى هذا فصيغة التعميم التى فى القضية لا تعنى أو تشير الى أى معنى منطقى ، فالكلام يعد فارغا من الوجهة المنطقية ٠

★ لقد غرق العالم العربى فى موجات من الاضطرابات ٠٠ الخ (أ) ، ثم هل وقف المارد العربى المصرى كنانة الله فى أرضه مكتوف اليد ؟ ٠ (ب)

★ بالفقرة تناقض منطقى يتضح اذا ما نظرنا الى أ فى علاقته مع ب ، فالطالب يعمم الحكم فى أ على العالم العربى كله بالغرق فى موجات الاضطرابات ، ونجده فى ب يقول المارد العربى المصرى فالطالب بذلك يصف المصرى من حيث هو عضو ينتمى الى العالم العربى بالغرق فىموجات الاضطرابات ثم نجده فى ب ينفى هذه الصفة عنه فيصفه بأنه مارد عربى ، ويعنى هذا اثبات الصفة ونفيها عنه فى آن واحد وهذا يعد تناقضا من الناحية المنطقية ، فالفكر هنا غير متسق مع ذاته(*) ٠

★ المؤسف حقا فى كارثة الاجتياح العراقى للكويت أنها قدمت للعالم شهادة ممهورة بتوقيع بعض أبناء العروبة باننا جميعا شعوب همجية ٠

★ اذا ما نظرنا الى أ فى علاقته مع ب نجد أن الطالب قد وقع فى خطأ منطقى حيث أنه عمم صفة تميز بها بعض أبناء العالم العربى على كل العالم العربى وهذا لا يجوز منطقيا لأنه يتعارض مع أحكام التداخل ومعنى الاستغراق والقضية اذن تعد خاطئة من الناحية المنطقية ٠

★ اذا كان صدام حسين بلطجيا صغيرا (أ) ، فان بوش هو البلطجى الأكبر (ب)

★ القضية السابقة تعد قضية شرطية ، والقضية الشرطية تتكون من مقدمة ونتيجة ويعتمد صدق النتيجة على صدق المقدمة لوجود علاقة اتصال بينهما ٠ واذا ما نظرنا الى ب من القضية السابقة نجد أنها لا يمكن أن تعد نتيجة للمقدمة الأولى أ ٠ وذلك لانفصال العلاقة بين أ ، مع ب ، أو على

---

(*) نلفت الانتباه الى أن الحكم فى الشؤون السياسية يكون بالأغلبية لا بالاجماع ( التحرير ) ٠

الأقل لوجود علاقة بسيطة بينهما ، فكون صدام حسين بلطجيا لا يستلزم بالضرورة أن يكون بوش بلطجيا مثله ، وعلى ذلك لا توجد علاقة اتصال بين المقدمة والنتيجة فى القضية السابقة وهذا يعد خطأ من الناحية المنطقية .

واذا افترضنا وجود اتصال بين ب مع أ فانه اتصال بسيط لا يصح أن نستدل منه ب ، وعلى هذا فالاستدلال هنا هو استدلال مبنى على المقارنة يكون خطأ من الناحية المنطقية.

★ اذا أدرك الشعب المصرى أهمية دوره فى تلك المشكلة ( الزيادة السكانية )لاستطعنا بأيسر السبل أن نواجهها دون عناء .

★ القضية السابقة تعد قضية شرطية خاطئة لأن صدق النتيجة لا يترتب على صدق المقدمة، فادراك الشعب لأهمية دوره وان كان جزءا فى علاج المشكلة، الا أنه لايعد بذاته الأساس الوحيد فىعلاج المشكلة، فهناك أمور أخرى لاتقل فى أهميتها عن أهمية ادراك الشعب لدوره فىعلاج المشكلة،ومن ثم فيمكن تحديد الخطأ الفكرى فى القضية السابقة فى اتصال بسيط بين المقدمة والنتيجة ، علما بأن القضية الشرطية المتصلة تقوم على علاقة اتصال وثيق بين المقدمة والنتيجة فضلا عن أن ادراك الشعب لدوره فى المشكلة لا يعنى عدم العناء فى حلها ، اذن الخطأ الفكرى هنا يتحدد فى اتصال بسيط بين المقدمة والنتيجة

★ أن جهود الحكومة وحدها لا تكفى لتوفير ما نحتاجه فى ظل الظروف الراهنة ولابد معها من وعى الشعب وزيادة الانتاج .

★اذا اعتبرنا رأس الموضوعالسابق مقدمة ، فان ما جاء فى الحديث عن هذه المقدمة لا يرتبط بالضرورة بها ، فالطالب ترك الموضوع الرئيسى ودخل فى موضوع آخر فرعى أو جزئى دون أن يوضح صلته بالقضية الأساسية . وهذا يعد خطأ من الناحية المنطقية .

( كانت القضية السابقة عنوانا لموضوع الانشاء الذى يراد من الطالب الكتابة عنه وقد جاء كل المكتوب تحت هذه القضية فى نطاق حرب

العراق والكويت دون أى اشارة لدور الشعب فى مساندة الحكومة فى جهودها .

★ فلنرفع أيدينا (أ) الى السماء ولنسأل الله تعالى أن يرد الطاغية العراقى الى عقله واسلامه ، حتى تستقر الأوضاع (ب) ويسود الأمن والأمان فى الوطن العربى كله

★ فى القضية السابقة نجد أن النتيجة لا تلزم عن المقدمة أ . ذلك أن عدول الطاغية صدام عن قراره لا يعنى استقرار الوضع وسيادة الأمن فى الوطن العربى كله . فالخطأ الفكرى هنا يتحدد فى عدم الاتصال الوثيق بين المقدمة والنتيجة ، وفى تعميم حالة جزئية على الكل فاستقرار العراق والكويت لا يعنى استقرار الأمن والأمان فى الوطن العربى كله .

★ ساعدت المادة على انحدار المجتمع .

★ اذا عددنا القضية السابقة قضية تركيبية وعرضناها على مبدأ التحقيق الذى يثبت م ن منطلقه صدق أو كذب القضية ، نجد أن القضية تعد كاذبة لأن المادة لا تعين على انحدار المجتمع أو هدمه ، بل بها يبنى المجتمع ، وانما الذى يؤدى بالمجتمع الى الانحدار هو الاستعمال السيىء للمادة ، فالقضية اذن تعد كاذبة من الناحية المنطقية .

★ المادة هى العلاج الشافى والدواء (أ) الذى يسعى اليه الانسان ليداوى بها مشاكله وأصبح يفكر بطريقة الاستغلال (ب) .

★ لو عددنا القضية السابقة قضية تركيبية وعرضناها على مبدأ التحقيق ، نجد أن القضية تعد خاطئة من الناحية المنطقية ، فالمادة ليست وحدها الكفيلة بحل كل مشكلات الانسان ، فهناك الكثير من المشكلات التى تحل بطرق أخرى غير المادة ، فبالحب والكلمة الطيبة تحل مشكلات كثيرة للانسان . واذا نظرنا الى ب من القضية السابقة نجد أنه لا توجد علاقة منطقية بين أ ، مع ب فنجد أن أ تتحدث عن المادة ، بينما تتحدث ب عن نهج معين للانسان فى تعامله مع غيره ، ومن ثم لا توجد علاقة بين أ مع ب .

★ لست أدرى الى أى مدى سيسير هذا المجتمع ( يعنى

★ كلمة مجتمع مصرى تشير الى مجموعة من الأفراد الذين يعيشون فيه ، ولما كان

المجتمع المصرى ) على هذا المنهج الاستغلالى .

بعض الأفراد مستغلا فى تعامله مع غيره ، وبعضه الآخر يتقى الله فى تعامله مع غيره ، فان الكلام الوارد فى القضية السابقة يعد فارغا ولا يحمل الى السامع معنى ولا يجوز وصفه بالصواب أو الخطأ وبالتالى لا يجوز أن يكون موضوع أخذ ورد وبحث ومناقشة فالقضية اذن تحمل كلاما فارغا من المعنى من الوجهة المنطقية .

★ وجد طه حسين فى نفسه من الحب والبر للشيخين ما شجعه على المشاركة فى الكتابة عنها .

واستخدم طه حسين بعض الكلمات فى كتابه . مثل أنا أشك ، هم يزعمون ، أكاد (ب) وكل هذه الكلمات تفيد شك الكاتب فى ما رواه بعض المحدثين .

ونتوصل بذلك الى أن فقد طه حسين لبصره (ج) جعله يشك فى كل ما يقال ويحكى لأنه يرى كل شىء أسودا محاطا بالشك .

★ اذا عددنا أ ، ب مقدمتين فان النتيجة ج لا تلزم بالضرورة عن المقدمتين لأن شك الكاتب فى بعض ما روى عن الشيخين لا يعنى أنه يرى كل شىء أسودا .

واذا نظرنا الى القضية أ فى علاقتها بالقضية ج نجد أن هناك تناقضا يكشف عن جهل بمعنى كلمة شك فاذا كان طه حسين يحمل فى ذاته من الحب والبر للشيخين مما شجعه على المشاركة فى الكتابة عنهما فهذا يعنى أنه يعترف فى قرارة نفسه بقيمة هذين العلمين الكبيرين ومن ثم فهو ليس فى حالة نفسية يتردد معها الذهن بين اثبات قيمتها ونفى هذه القيمة ، وعلى هذا فالقضية بشكلها السابق تعنى أن طه حسين يعترف بقيمة هذين الشيخين وأن طه حسين يشك فى قيمة هذين الشيخين فهو يتردد بين اثبات تلك القيمة ونفيها فى آن واحد وهذا تناقض من الوجهة المنطقية .

★ نتجت مشكلة الاسكان بسبب سوء الخلق وطغيان مطامع البشر على سمو أخلاقهم .

★ الاستنتاج فى هذه القضية خاطىء فالاتصال البسيط بين النتيجة والمقدمة لا يجعلنا نقرر أنه هو السبب الرئيسى فى هذه المشكلة .

★ يطلب المالك ممن يرغب فى السكن آلافا من (أ) الجنيهات كى يسكن ، فى حين أن المستوى الاقتصادى لراغب

★ الاستنتاج فى هذه القضية خاطىء فلا نستدل من أ ما جاء فى ب ، وان كان هناك اتصال بسيط بين النتيجة والمقدمة فهذا لا يجعلنا نقرر أنه هو السبب الرئيسى ،

السكن لا يتجاوز المئات وهذا مثال يدل على سوء الخلق وطغيان مطامع البشر (ب).

وعلى هذا فالاستنتاج خاطىء بسبب الاتصال البسيط بين ب ، مع أ .

★ ما المنتظر من مثل هذا الجيل من الشباب سوى الانحرافات والجرائم ؟ فانه لا تمضى دقيقة دون وقوع جريمة من واحد من الشباب.

★ كلمة شباب دالة قضية تشتمل على متغيرات متعددة مثل أحمد شاب ، محمد شاب ... ونجد أن بعض هذه المتغيرات ينحرف ويرتكب جريمة ، وبعضه الآخر لا يفعل ذلك ، وعلى هذا فالقضية لا تدل على قيمة ثابتة محددة ومن ثم فهى لا تكون صادقة أو كاذبة اذ يتعذر الحكم عليها ، وكل ما يتعذر الحكم عليه يكون بغير معنى فى المنطق وعلى هذا فصيغة التعميم الموجودة فى هذه القضية تكون بغير معنى من الناحية المنطقية ، فضلا عن الطالب الكاتب لهذه القضية شاب وقد مضت بالضرورة دقيقة واحدة بعد كتابته لهذا الكلام لم يقترف فيها جريمة فالقضية اذن ليس لها معنى محدد من الناحية المنطقية فضلا عن خطئها من الناحية الواقعية .

★ ليس من الكلمات ما هو أبلغ من كلمات الله تعالى لندعو بها الى التعاون العربى بين البلدان العربية ، فالله يقول فى كتابه العزيز « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. الخ » صدق الله العظيم

★ يستخدم الطالب فى القضية السابقة كلمتين بمعنى واحد ، فنجده يدلل على قيمة التعاون بكلام الله تعالى عن الوحدة هذا وان كانت هناك صلة بين الكلمتين فلا يجوز منطقيا استخدامها بمعنى واحد ، فالوحدة غير التعاون ، اذ هى صفة لما هو واحد ، بينما يعنى التعاون اعانة القوم بعضهم بعضا ، فالتعاون بذلك يكون الخطوة الأولى الممهدة للوحدة ، وقد يظل التعاون قائما بدون وحدة بين البلاد ، وعلى هذا فلا يجوز منطقيا تعميم المعنى بين الكلمتين لمجرد وجود علاقة بسيطة بينهما .

★ نحن ننادى بالوحدة بين البلاد العربية لوجود وحدة عضوية عريقة ، (أ) فتح لها

★ لو عرضنا القضية السابقة على مبدأ التحقيق وذلك باعتبارها قضية تركيبية نجد أن القضية تعد كاذبة من الناحية المنطقية ،

التاريخ صفحاته فسجلها فى صدر الاسلام وفى عصر الأمويين(ب)ثم عاد ليسجلها غير مكتملة حينا وممزقة حينا آخر . (ج)

فوجود وحدة عضوية بين الدول العربية لا يعد سببا كافيا فى عصرنا هذا للمناداة باقامة الوحدة العربية ، رغم وجود تلك الوحدة العضوية .

واذا ما نظرنا الى ب فى علاقته بما جاء فى ج نجد أن الطالب قد وقع فى تناقض منطقى فالطالب يقول فى ب أن التاريخ سجل وحدة بين البلاد العربية ثم يقول فى ج أن التاريخ سجل وحدة غير مكتملة حينا وممزقة حينا آخر وهذا يعنى اثبات صفة الوحدة ونفيها فى آن واحد لأن كون الوحدة غير مكتملة أو ممزقة يعنى عدم قيام وحدة على الاطلاق ومن ثم فالخطأ المنطقى فى القضية السابقة يتحدد فى عدم الوعى بالسبب الرئيسى للقضية مما أدى الى كذبها فضلا عن التناقض المنطقى الذى وقع فيه الطالب.

★ القراءة هى سلاح الأمم فى حربها وسلمها ، فبالقراءة ينشأ جيل واع يفيد الأمة العربية ويفيد مستقبله .

★ كلمة قراءة حد كلى وهو دالة قضية تشتمل على متغيرات متعددة مثل قراءة مجلات ميكى وسوبر مان وأرسين لوبين ومجلة الشبكة ، وقراءة وثائق التاريخ وقراءة الكتب العلمية والأدبية ، ونجد أن بعض هذه القراءات يفيد الأمة العربية بينما بعضها الآخر لا تكون له أى قيمة فى بناء الأمة وبناء الفرد نفسه ... اللهم ان لم تعن على هدم الأمة وهدم النفس ، وعلى ذلك فالقضية السابقة أشبه بالمتغير الذى لا يدل على قيمة ثابتة محددة ومن ثم لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو بالكذب . لأنها لا تحمل معنى محددا ثابتا . وعلى ذلك فصيغة التعميم بشكلها السابق لا تحمل معنى منطقيا محددا يمكن الحكم عليه ، الكلام يعد فارغا من الوجهة المنطقية .

★ القراءة هى التى تؤدى بالفرد الى وسائل التفوق وتؤدى الى المستوى الرفيع .

★ لو عددنا القضية السابقة قضية تركيبية وعرضناها على مبدأ التحقيق نجد أن القضية كاذبة من الناحية المنطقية وذلك لاحتياج

الفرد القارىء الى قدرات وامكانات متعددة تسمح له بالتفوق والمستوى الرفيع ، فالقراءة وحدها ليست بمثابة البلسم السحرى الذى يؤدى بذاته الى كل شىء مرغوب فيه .

★ ان الانسان لكى يرتقى ويتقدم عليه أن يبتكر ويخترع ويصل الى الرقى والحضارة العظيمة .

★ اذا عددنا القضية السابقة قضية تركيبية وعرضناها على مبدأ التحقق نجد أن القضية تعد كاذبة لأن الانسان كى يرتقى عليه أمور كثيرة قبل الابتكار والاختراع ليس فى مقدور كل فرد القيام بهما(*) .

★ ترقى الشعوب بحضارتها بين الدول ... ولكى يصبح الحاضر مضيئا والمستقبل زاهرا لابد من معرفة الماضى والاطلاع عليه والدراية بما صنعه من كانوا قبلنا من علماء وأدباء وشعراء .

★ اذا عددنا القضية السابقة قضية تركيبية وعرضناها على مبدأ التحقيق نجد أن القضية تعد كاذبة من الوجهة المنطقية وذلك لاحتياج الحاضر والمستقبل الى أمور متعددة فوق الدراية والاطلاع بما صنعه من كانوا قبلنا ، فالاطلاع على الماضى وان كان عنصرا فى احداث التقدم الا أنه ليس العنصر الكافى والوحيد فى صنع التقدم وقد يكون الماضى فى بعض الأحيان السبب فى تدهور وعدم رقى الدول وعلى هذا فالقضية تعد كاذبة من الوجهة المنطقية لعدم كفاية الماضى فى صنع التقدم ، فالنتيجة فى تلك القضية لا ترتبط ارتباطا وثيقا بالفروض الموضوعة .

★ القراءة غذاء فكر كل انسان .

★ كلمة انسان حد كلى وهو دالة قضية تشتمل على متغيرات متعددة مثل محمد يعرف القراءة والكتابة .. الخ ونجد أن بعض هؤلاء تكون القراءة عنده غذاءا للفكر بينما البعض الآخر لا يغذى فكره بالقراءة لعدم قدرته عليها ، ولكن يغذيها باشياء أخرى غير القراءة وعلى هذا فصيغة التعميم الموجودة فى القضية لا تحمل معنى منطقيا محددا يمكن الحكم عليه ، والكلام بذلك يعد فارغا من المعنى من وجهة المنطق .

---

(*) ليس المقصود أن كل انسان يخترع ، بل لابد أن يكون هناك بالمجتمع من يخترع ( التحرير ) .

تكتفى الباحثة بالقضايا السابقة التى وضحت صور تفكيرها وتعرض الآن لمجموعة أخرى من القضايا التى وردت فى كتابات عينة الدراسة ، وتنطبق عليها معظم الأحكام المنطقية التى وردت فى صورة الفكـــر السابق وضـــوحها : -

- الأغنية مدرسة كبرى لتربية الذوق الفنى والخلق الاجتماعى .
- بسواعد الشباب تبنى البـــلاد .
- هناك أضرار وقعت على جميع الدول العربية فى مجال السياحة المواصلات - الغذاء - الاسكان - البطالة .
- العادات والتقاليد هى أهم ما يميز الثقافة المصرية .
- لقد أصبحت المادة وحشا داهما وخطرا مريبا يهدد حياتنا .
- الموضوعية أن أقول رأيى بصراحة وحرية .
- الديموقراطية هى مساواة الفرص أمام المواطنين .
- لقد كان أخر ما يتصوره العقل العربى أن نصل الى سفك الدماء فى حل منازعاتنا .
- الهدف من دراسة كتاب الشيخين هدف عظيم .
- لا شهامة فى انتهاك العربى لعربى آخر ، وأن العربى يعـرف معنى الرجولة وأن احتلال العراق للكويت باطل - باطل - باطل .
- يجب على كل المسلمين أن يتصفوا بما اتصف به رسولنا الكريم من الأمانة وحسن الخلق وألا يعملوا بما نكره ، كالبعد عن المعاصى وعدم الحقـــد .
- هذه الذكرى ( المولد النبوى الشريف ) تســعد القلوب وتشرح الصدور وتجعل المسلمين يسيروا كما سار نبينا الكريم من حسن الخلق وحسن المعاملة .
- ان الله عز وجل منذ خلق البشر وهم يعبدونه .
- كان محمد عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين ، وهكذا جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالأمانة والسلام .
- بالقراء يتحقق كل شىء .
- القراءة هى سبيلنا لمعرفة الخبايا وأسرار الطبيعة .
- اذا قرأت واطلعت جنيت ثمرة فكرى وهى أن استقبل مستقبلا مبشرا بالخير والسعادة لى ولجيلى .

- بالقراء أستطيع أن أنهض بنفسى .

- لاشك أن الديموقراطية هى الحل لكل ما نواجهه من مشكلات فهذه بديهية من البديهيات لأن الديموقراطية تعنى حكم الشعب نفسه بنفسه .

- الشعب المصرى جاهل فقير .

**ثبات التحليل : -**

بعد أسبوع من قيام الباحثة بهذا التحليل قامت بتحليله مرة أخرى وقد اتفقت نتيجة التحليل فى المرة الثانية مع نتيجته فى المرة الأولى .

**نتيجة التحليل : -**

نتج من التحليل السابق وقوع الطلاب ( أفراد عينة البحث ) فى الأخطاء الفكرية الآتية : -

- استخدام كلمات بغير معانيها التى وضعت لها .

- عدم اتساق التفكير مع ذاته حيث وقع الطالب فى تناقض منطقى أثبت فيه الصفة ونفاها فى آن واحد .

- استنتاج نتائج من غير مقدماتها التى وضعت لها .

- عدم وجود علاقة منطقية تربط القضية أ بما يليها فى ب .

- استخدام قضايا تحليلية بدون وعى لعلاقة المحمول بالموضوع .

- تعميم صفات أطلقت على الجزء باطلاقها على الكل أو تعميم حالة جزئية خاصة على الكل .

- استخدام قضايا شرطية بدون وعى لعلاقة النتيجة بالمقدمة .

- استخدام قضايا تقوم على الاتصال البسيط بين المقدمة والنتيجة .

- الاحتكام الى العاطفة فى مجال العقل مما أدى الى الوقوع فى قضايا تركيبية كاذبة .

- استنتاجات خاطئة قامت على اتصال بسيط بين النتيجة والمقدمة.

- استخدام كلمات مختلفة فى المعنى باعتبارها كلمات مترادفة .

- تعميم المعنى بين عدة كلمات لمجرد وجود علاقة بسيطة بينهم .

- المبالغة فى تقدير أ بالنسبة الى ما يليه .

- استخدام كلمات لا تشير الى مرموز معين فى عالم الأشياء مما أدى الى فراغ الكلمات من المعنى .

- برهنة البديهيات .

وقد بلغ تكرار هذه الأخطاء (١٥) خمسة عشر خطئا فى الموضوع الواحـــد .

**دلالة نتيجة التحليل : -**

لم ينسج الطالب فكرا فى عبارته المكتوبة فجاءت الكلمات والعبارات بغير سلطان عقلى يحكمها فكان ما كان مما رأينـاه من أخطاء فكرية متعددة وقع التفكير فيها أثناء الكتابة ، وكان ما كان من عبارات لم تحقق الشروط التى لابد من توافرها كى تكون العبارة ذات معنى من الناحية المنطقيـــة .

وتتحدد دلالة هذه النتيجة فى الآتى : -

١ - لم يتعد تدريس مادة المنطق - لمجموعة البحث - الى ما هو أبعد من حصة المنطق ذاتها ، فكان ذلك الفصل بين ما يدرسه الطالب بالفعل فى حصة المنطق وما يستخدمه وما يطبقه من عمليات منطقية عقلية فى مادة أخرى . فكان لسان الحال ينطق بأن حصة المنطق لحصة المنطق لا شىء أبعد منها .

واذا أردنا شفاءا من علة استخدام اللغة والألفاظ بغير سلطان العقل فان التبعة ستقع فى جزء منها على تدريس مادة المنطق فيوجه تدريس هذه المادة الى خدمة اللغة بطريقة مباشرة ، فنعى أو نعلم أن الاقتصار على تدريس أجزاء الآلية العقلية من استنتاج وتعميم واستقراء وقضايا ، لن يضمن لنا حدوث التفكير الفعال ، فتلك القواعد والقوانين وان كانت مطلوبة لذاتها الا أنها لابد أن تتبع بمهارة أخرى وهى تعليم الانجـاز أو الانتاج الفكرى المتكامل .

وتقع التبعية الأخرى على مادة اللغة العربية ذاتها ، وذلك لحقيقة

أن اللغة بقدر ما تكون دقيقة وحية ومبرأة من الفوضى .. يكون الفكر دقيقا وحيا ومبرءا من الفوضى(٣٦) ، فضلا عن ان الفرد لا يستطيع أن يفكر بعيدا عن قدرته اللغوية وأنه لا يستطيع أن يتكلم بما لا يقدر أن يفكر فيه (٣٧) ، فاذا كانت القدرة اللغوية ضعيفة أو ضئيلة فان أثرها سينعكس على التفكير ، وقد أثبتت الأبحاث فرضية أن الطفل الذى يجد مشكلات فى القراءة يجد أيضا مشكلات فى التفكير (٣٨) ، فالعلاقة وثيقة بين القراءة والكتابة وأثر كل منهما فى الآخر قوى له أهميته (٣٩).

وقد وجدت الباحثة ضالة كبيرة فى مادة الفكر فجاءت تلك المادة فجة حينا ومختلطة بغيرها حينا آخر ، وباسلوب فج لم يجر الكلام فيه على نحو يختلف قليلا أو كثيرا عن مألوف جريانه على السنة المتحدث العابر حينا ثالثا .

ولعل فى التشجيع على القراءة والحث عليها ما يعين على الخروج من علة استخدام اللغة والألفاظ بغير سلطان العقل ، فمن القراءة نتعلم الأفكار الواضحة ونتعلم الأسلوب السلس الواضح وفى هذا كله اثراء لعملية التفكير .

٢ - اذا كانت العبارة تجىء صورة لصاحبها واذا كانت الكلمات تشكل واقع الانسان ، فيمكن الاستدلال على صورة أفراد عينة البحث وصورة واقعهم من النظر فى شكل التفكير أو فى شكل طريقة عقلهم فى احداث صور الترابط وصور العلاقات التى تربط أفكارهم بين أجزاء الكلام المقدم فى التعبير الكتابى . ولما كان ما أنتجه الطلاب بعيدا عن سلطان العقل المنطقى ، حيث كان ما كان من تناقضات وتعميمات مبالغ فيها وعدم وعى بعلاقات منطقية كثيرة ، فمن المتوقع أن تجىء صورة أفراد عينة البحث على نهج شكل تفكيرهم ، ومن ثم فلا ينبغى أن نندهش أو نتحسر اذا وجدنا أفراد عينة البحث يحتكمون فى سلوكهم الى العاطفة فى مجال ينبغى فيه تحكيم العقل ، ولا ينبغى أن نندهش أو نتحسر اذا ما وجدنا التعميم والمبالغة والتهويل فى شتى مظاهر الحياة الاجتماعية عندهم ، ولا ينبغى أن نندهش أو نتحسر اذا ما وجدنا الرؤس ملأى بأخلاط من أفكار غامضة يتعصبون ويدفعون حياتهم ثمنا لها وهذا ما

نجنيه بتعليمنا السيىء على أولادنا فلذة أكبادنا ، وقد صدق زكى نجيب محمود عندما قال (٤٠) ان المبالغة فى القول والتهويل فى الوصف من أوضح ما يميز انحطاط الثقافة عند القائل ويبين قلة حظه من المدنية والتهذيب ، وأنه كلما أمسك المتكلم بزمام القول فلا يسرف ولا يغالى كان ذلك دليلا على وفرة نصيبه من الثقافة والمدنية .. فالأمة المتأخرة تشيع المبالغة والتهويل فى أدبها وكلام أفرادها ، وأما الأمة الراقية فتراعى القصد فى القول وعدم المبالغة فى الوصف .

**٣ ـ كيف يمكن تحسين شكل التفكير عند الاهتمام بالكتابة فى موضوعات التعبير الكتابى فى مادة اللغة العربية ؟**

لما كان علم المنطق يبحث فى التفكير الانسانى بهدف وضع قواعد عامة للتفكير السليم ، ولما كان التفكير الكتابى يعنى احداث أو انجاز انتاج فكرى معين تتحدد سلامته ودقته بمدى كفاءة القواعد العقلية المتضمنة فى هذا الانتاج ، فان تحسين التفكير الكتابى يعد أمرا وغاية ملحة ومقصودة ينبغى أن نوجه الاهتمام بها . وتحسين التفكير الكتابى لا يكون بتعليم الطلاب قواعد وقوانين المنطق بمفردها ، فتدريس المنطق كمادة منعزلة عن غيرها من المواد الأخرى لا يضمن لنا حدوث التفكير الفعال (٤١) ، فتلك القواعد والقوانين وان كانت مطلوبة فى ذاتها الا أنها لابد أن تتبع بمهارة أخرى لا تقل فى الأهمية عنها وهى مهارة الانجاز أو الانتاج الفكرى الكتابى الذى يقدم فيه الطالب انتاجا فكريا من عنده يضم فى داخله مختلف القواعد والقوانين المنطقية ، فمحكات العقلانية هى محكات للتطبيق على انجاز أو تحصيل فكر الفرد لقضايا ومسائل معينة ، وليست هى محكات لعمليات الفكر فى حد ذاته (٤٢) .

فان نقول أن الفرد لديه تفكير فى مسألة معينة أو لديه تفكير فى موضوع معين من موضوعات التعبير الكتابى ـ يعنى أنه قد اكتسب العلاقات المنطقية السليمة التى بين القضايا ، وأنه قد برر وسوغ بطريقة سليمة ، وأنه قد سار على المعيار العام الموضوع لصدق القضايا المختلفة أو زيفها .

وهكذا فالطالب فى هذا الانجاز الفكرى لا يكرر بطريقة صماء قواعد

المنطق وقوانينه ولكنه يزاولها ويستعملها فى كتابته ، فتعليم التفكير يعنى أن نعلم الطلاب كى يكونوا مفكرين فى كـــل الأعمال التى يقوموا بهـــا (٤٣) ٠

ويأتى التساؤل ملحا كيف نعلم الطلاب مهارة الانجاز الفكرى فى موضوعات التعبير الكتابى ؟

ويقوم نموذج العلم كنسق على افتراض رئيس (٤٤) مؤداه أن تعليم التفكير يعنى تعليم الطلاب المواد الدراسية المختلفة ، حيث تصبح كل الدروس فى مختلف المواد الدراسية دروسا فى التفكير ، وحيث يتساوى أسهام كل المواد فى تنمية التفكير ، وتتحدد مسئولية المدرسة فى تقديم أشكال متنوعة من التفكير تتضمنها المواد الدراسية المختلفة ، فالاهتمام بالعقلانية كما يرى Hirst هرست ـ وهو من المؤيدين لهـــذا النموذج ـ يتطلب تحليل المعلومات التى تعبر عن أشـكال متنوعة من التفكير ، ذلك أنه توجد أشكال منطقية متنوعة من الفهم وأن نمـــو العقلانية يتطلب الوعى والانهماك فى كل هذه الأشكال (٤٥) ٠

وقد أوضحت كثير من الدراسات عدم وجود ارتباط وثيق بين هذا النموذج للتفكير وبين مزاولة أو استعمال الطلاب لقواعد التفكير بطريقة سليمة فى مختلف أمور حياتهم،فالتفكير كما ترى هلداتابا واحد من الأشياء التى لا يمكن أن يتعلمها الفـرد ما لم يقم بها بالفعل (٤٦) ٠ وهكذا فتدريس التفكير والاهتمام به يجب أن يكون أكبر من تدريسنا مختلف المواد الدراسية ، ومن ثم فتدريسنا لمادة المنطق لن يضمن لنا حدوث التفكير الفعال ، ان الثغرة لم تزل موجودة بين المعلومة النظرية وبين استخدامها العلمى أو تطبيقها فى مختلف أمور الحياة ٠

فاذا ما أردنا اهتماما وتحسينا للتفكير عند الكتابة يجب أن يكون المنطق خادما للغة وليس مجرد مادة دراسية منفصلة عن غيرها من المواد الأخرى ، وقد يكون من المجدى هنا أن نستكمل مثالب نموذج العلم ببعض المكاسب الموجودة فى النموذج العقلانى للتخطيط للمناهج ٠ خاصة وأن النموذجين لهما طبيعة عقلانية منطقية واحدة ٠ ويقوم النموذج العقلانى (٤٧) ـ الذى انبثق من جهد فلاسفة التحليل ـ على افتراض

رئيسى مؤداه أن الانسان كائن مفكر وينبغى أن ننظر اليه باعتباره مخلوقا عقلانيا ليس مثله مثل بقية الحيوانات الأخرى ، ومن ثم فان فهم عقلانية الانسان لن يكون بالنظر الى سلوكه ومحاولة فهم هذا السلوك ، ولكن عقلانية الانسان تقتضى البحث عن طرق عقلية يتم اتخاذها حياله حتى نفهم عقليته ، ويرى أصحاب هذا النموذج أن التفكير واللغة يرتبطان معا بأوثق الروابط وهما من أهم المواصفات التى تميز الانسان عن غيره، ومن ثم ينبغى أن تؤدى الدور الرئيسى فى عملية التدريس .

والتدريس هو نشاط انسانى مقصود يعمل فى الطالب الذى يمثل قوة انسانية عقلية ، لذا ينبغى الاهتمام فى كل السنوات الدراسية بعقل الطالب ، فعلى المعلم أن يؤكد ويهتم بالأحكام المستقلة للطالب وذلك بأن يهتم بالتغييرات التى يجب أن تتم فى عقل الطالب وليس فى سلوكه، فالسلوك ليس كافيا للقول بأن التدريس قد تم وحدث ، فالتغيير المقصود يجب أن يكون فى العقل وبالوسائل العقلية المقصودة ، والتدريس يستلزم التفاعل والتواصل بين القوى العقلية عند المعلم والطالب ، فكلاهما مسئول عن النظام العقلى والاهتمام به ، وعلى هذا فمن واجب المعلم أن يعتقد ويؤمن بأن التغيير الحادث فى معتقدات وسلوك الطلاب انما يحدث بسبب وجوب أسباب عقلية يقبلها الطلاب بأنفسهم ، هذه الأسباب العقلية لها شروط منطقية ينبغى ألا يخرج عنها كل من المعلم والطالب .

فالتدريس هنا يهتم بالاعتقادات وبالأعمال العقلية ويكون التدريس ناجحا بالقدر الذى يبرر فيه الطالب معتقداته ويعطى أسبابا عقلية لأعماله .. فكل فعل انسانى له غاية معينة يوجه اليها ، فأعمال الانسان كلها تتحدد على أساس وجود العقل ووجود الأسباب التى يعطيها كتبرير لهذه الأعمال .

وعلى ذلك فالتدريس عند أصحاب هذا النموذج يهتم باللغة والتفكير معا فهما يرتبطان معا بأوثق الروابط ، ومن ثم فنشاط المعلم فى مختلف المواد الدراسية نشاط لغوى تفكيرى منطقى فى آن واحد ، فالمعلم يحدد المصطلحات ويشرح الظواهر والأحداث ويبرر وجهات النظر بأسباب

عقلية معينة لها شروط منطقية محددة ، والمعلم مطالب هنا باتقان لغة مادته واتقان مادة مادته واتقان شكل التفكير فيها واتقان العمليات المنطقية المحددة . ويتفق أصحاب هذا النموذج مع نموذج المادة فى أن اتقان مادة الفكر يتطلب الوعى ببنية وتركيب هذه المادة ، فتكون هذه البنية مما ينبغى الاهتمام به فى عملية التدريس .

ولعل أهم ما نخرج به من كلامنا عن النموذج العقلانى هو ارتباط التفكير باللغة ، وارتباط اللغة بالمنطق وقواعده وشروطه ، الأمر الذى يستلزم أن يكون كل معلم معلما للتفكير ومعلما للغة ( لغة مادته ) فى آن واحد ، فمعلم اللغة يكون معلما للتفكير عند تدريس مادته ، فهذا أمر واجب أوجبه النموذج العقلانى وتوجبه حقيقة أن اللغة العربية ليست مادة قائمة بذاتها ، وانما هى وسيلة التفاهم والاتصال فى عملية التعليم كلها فتصبح مسئولية تعليم هذه اللغة واجبا مشتركا بين جميع معلمى المدرسة ، وأن التفكير الذى هو موضوع علم المنطق لا ينفصل عن اللغة بل هو يرتبط بها بأوثق الروابط فتصبح من مسئولية كل المعلمين الاهتمام بعملياته وشروطه .

ويأتى الآن التساؤل ملحا : كيف نجعل مادة المنطق خادمة للغة العربيـــة ؟

بداية أقول أن تعليم مهارة الانجاز الفكرى فى موضوعات التعبير الكتابى تكون بالاهتمام بأمرين وثيقى الصلة ببعض وهما :

(أ) الوعى بالمهارات العقلية التى تشكل فى مجموعها شروط سلامة التفكير من الناحية المنطقية .

(ب) تطبيق هذه المهارات بوضعها فى رموز لغوية عربيـة من عنـــد الطـالب .

واقول ان النقطتين السابقتين ينبغى أن يكون الاهتمام بهما معـا عند تدريس مادة المنطق لأن الاقتصار على النقطة الأولى لن يضمن لنا سلامة الانجاز الفكرى فى المـادة المكتوبة ، فعملية التفكير ليسـت هى المهارات العقلية وحدها منفصلة عن العمل أو الانجاز الفكرى الكتابى ،

فان يتعلم الطالب هذه المهارات بمفردها دون الاهتمام بأى مجهود من عنده - عدا الحفظ - لن يضمن لنا حدوث التفكير السليم ، لذا فالنقطة الثانية تعد مكملة للأولى ولا غنى عن النقطتين معا اذا ما أردنا سلامة التفكير الكتابى ، واستعير هنا مقولة فندلى فى هذا المجال حيث يقول لا خير فى اصلاح لا يدرك التلميذ أساسه ولا فى صواب أو خطأ لا يكتبه بنفسه .

وعلى هذا فمعلم مادة المنطق مطالب بالاهتمام بالنقطتين معا فبمجهوده فيهما معا يكون قد خدم مادته وخدم اللغة العربية معا .

وتورد الباحثة هنا بعض الأمثلة لأسئلة يمكن بها تحقيق الاهتمام بالنقطتين السابقتين (٤٨) : -

★ كل رؤساء الدول مخلصين لبلادهم

- ما نوع هذه القضية ؟
- ضع مجموعة من العبارات من عندك تثبت بها صدق أو كذب هذه القضية .
- القاعدة المنطقية فى السؤال : تمييز بين أدلة كافية ، وغير كافية على النتيجة .

★ مجتمعنا المصرى الذى نعيش فيه ....

- اعط مجموعة من الأحكام الذاتية على هذه القضية
- اعط مجموعة من الأحكام الموضوعية على هذه القضية
- القاعدة المنطقية فى السؤال : التمييز بين كلمتى ذاتى وموضوعى.

★ الدنيا التى نعيش فيها ....

- اعط مجموعة من الأحكام المتسرعة على هذه القضية .
- اعط مجموعة من الأحكام المتأنية على هذه القضية .
- القاعدة المنطقية : معرفة ببعض أخطاء التفكير .

★ المكتبة مكان معد فى المدرسة ليقرأ فيه الطلاب مختلف الكتب فى جميع المجالات .

- هذه القضية تعد مقدمة .. ضع من عندك نتيجة لها تكون مرتبطة بها ، ونتيجة أخرى تكون غير مرتبطة بها .
- القاعدة المنطقية : التأكد من أن النتيجة تلزم من المقدمة .

★ الوحدة أمر مهم بين الدول العربية لأن الله تعالى يقول فى كتابه العزيز :

(أ) « وتعانوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان »
(ب) « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »

اختر من بين أ ، ب ما تراه تبريرا أدق للقضية السابقة موضحا سبب اختيارك .
- القاعدة المنطقية : صلة النتيجة بالمقدمة ومدى الوعى بهذه الصلة.

★ حرم الشرع الخمر لأنها تذهب العقل .
أكتب قضية بها حكم على حالة جزئية مماثلة للقضية السابقة .
- القاعدة المنطقية : استدلال تمثيلى .

★ اعط مجموعة من القضايا يكون فيها تفكيرك غير متسق مع ذاتك .
- القاعدة المنطقية : الوعى بقانون عدم التناقض .

★ اعط مجموعة من العبارات تتحدث عن مادة الفكر .
اعط مجموعة من العبارات بها صور متعددة للفكر .
- القاعدة المنطقية : التمييز بين مادة الفكر وصورته .

★ اعط مجموعة من العبارات تتكلم كلها عن حدود جزئية .

★ اعط مجموعة من العبارات بها حدود موجبة ثم حولها الى حدود سالبة .

★ اعط مجموعة من العبارات بها حدود نسبية ثم حول هذه الحدود الى حدود مطلقة .

★ اعط مفهوما للألفاظ الآتية :

الحرية ـ الصدق ـ انسان ـ قتال ـ وحدة .

ثم اذكر ماصدقات كل لفظ

★ اذكر مجموعة من العبارات تتكلم عن صفات جوهرية وأخرى عن صفات عارضة .

★ اعط مجموعة من التعاريف الجيدة للكلمات الآتية :

مثلث ـ جزيرة ـ حصان ـ معلم

ثم اعط لنفس الكلمات تعريفا رديئا

★ اعط مجموعة من العبارات التى نطلق عليها اسم عبارة انشائية .

★ اعط مجموعة من العبارات التى يصح أن نطلق عليها فى المنطق اسم قضايا خبرية .

★ اعط مجموعة من القضايا يكون محمولها مرادفا للموضوع .

★ اعط مجموعة من القضايا يكون فيها اتساق أو عدم تناقض بين الموضوع والمحمل .

★ اذكر جواب الشرط فى القضايا الآتية :

ـ اذا زاد الانتاج _____

ـ اذا كان صدام حسين مغامرا ، فان _____

ـ اذا جد المرء _____

★ أذكر الفروض المتضمنة فى العبارات الآتية :

ـ سأودع ما معى من مال فى البنك

ـ سأذهب الى الطبيب لأننى مريض

ـ الساعة وضعت لتقيس الزمن

ـ متى تكف يامحمد عن ضرب زوجتك ؟

★ أن يعطى الطالب مجموعة من العبارات تعبر عن حقائق وأخرى تعبر عن فروض

★ أن يعطى الطالب مجموعة من العبارات التى بها تعميمات متسرعة

واختتم الدراسة بالتوصيتين الآتيتين :

١ - ضرورة جعل مادة المنطق خادمة للغة العربية وذلك من أجل الشفاء من مرض الأقوال الخاوية كأنها الجعجعة التى لا ينتج عنها طحين. وقد يتطلب ذلك مراجعة المنهج الحالى لمادة المنطق لاضافة موضوع التحليل لهذا المنتج .

٢ - ضرورة اعادة النظر فى فرض تدريس مادة المنطق فى المرحلة الثانوية ، والتفكير فى تدريسه فى مراحل مبكرة عنها .

## مراجع الدراسة وهوامشها :


١ - نبيل على : اللغة العربية والحاسوب - مجلة عالم الفكر وزارة الاعلام - الكويت - المجلد الثامن عشر - العدد الثالث ١٩٨٧ ص ٢٧٥ .

٣ - جمعه سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلى - المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب الكويت ١٩٩٠ ص ٣٢ .

٤ - جمعه سيد يوسف : المرجع السابق .

٥ - زكى نجيب محمود : رؤية واضحة - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٥ .

٦ - زكى نجيب محمود : مطالع النور - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٠/١/٩ .

٧ - محمود كامل الناقه : اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقدم العلم والتكنولوجى ، مجلة دراسات تربوية - عالم الكتب - المجلد السادس الجزء ٣١ - ١٩٩١ ص ٢٧ .

٨ - زكى نجيب محمود : رؤية واضحة - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٢ .

٩ - زكى نجيب محمود : رؤية واضحة - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٥ .

١٠ - عبد العزيز عبد المجيد : اللغة العربية وأصولها النفسية وطرق تدريسها - دار المعارف ، بدون سنة النشر ، ص ٣٩ .

١١ - محمد عثمان نحاتى - القرآن وعلم النفس - دار الشروق ، القاهرة - ١٩٨٩ ص ١٣٤ .

١٢ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، سيد أحمد عثمان : التفكير دراسة نفسية - الأنجلو المصرية ١٩٧٢ ص ٢٠٨ ، ص ٢٣٤ .

١٣ - زكى نجيب محمود : منهج جديد - جريدة الأهرام .

١٤ - أحمد بهجت : المنطق العربى - جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩١/٣/١٣ .

١٥ - زكى نجيب محمود : رؤية واضحة - الأهرام - بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٢ .

١٦ - سعاد محمد فتحى محمود : تدريس الفلسفة للاطفال فى المدرسة الأمريكية - مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب - المجلد الخامس، الجزء ٢٤ - ١٩٩٠ .

17) Lipman, Matthew, and Others : Philosophy in the Classroom, Uppes Montclair, N.J. Institute for the Advancement of Philosoplay for Children 1977, U.S.A.

١٨ - عبد الرحمن بدوى : مناهج البحث العلمى - دار النهضة العربية ١٩٦٨ ص ٣ .

١٩ - دائرة الحوار : اللغة العربية والحاسوب - مجلة عالم الفكر - وزارة الاعلام الكويت - المجلد التاسع عشر العدد الثانى ١٩٨٨ ص ٢٤٣ .

٢٠ - زكى نجيب محمود : فلسفة النقد - دار الشروق - القاهرة ١٩٧٢ ص ١٥٢ .

٢١ - عبد العزيز السويل : أبن الألفبائية الصوتية العربية - مجلة الفيصل - الرياض - المملكة العربية السعودية - العدد ١١٠ السنة العاشرة ١٩٨٦ .

٢٢ - عرض وتحليل محمود جواد رضا - مرجع سابق .

٢٣ - عبد العليم ابراهيم : الموجه الفنه لمدرس اللغة العربية - دار المعارف القاهرة ١٩٧٣ ص ١٤٥ .

٢٤ - فتحى يونس ومحمود الناقه : أساسيات تعليم اللغة العربية - دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٧ ص ٢٥٠ .

٢٥ - محمد صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية - دار المعارف بمصر ، ١٩٦٩ ص ٢٤٢ .

٢٦ - محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية ، الأنجلو المصرية ١٩٧٩ ص ٤٨٠ .

٢٧ - ابراهيم محمد عطا : أسس تصحيح موضوع التعبير التحريرى - مجلة دراسات تربوية - عالم الكتب القاهرة - المجلد الثالث الجزء ١٢ - ١٩٨٠ ص ١٩٦ .

٢٨ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، سيد أحمد عثمان - مرجع سابق ص ٢٠٨ .

٢٩ - المرجع السابق ص ٢١٢ .

٣٠ - سعيد اسماعيل على : تدريس المواد الفلسفية - عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٢ ص ٦٥ .

٣١ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب - القدرات العقلية - الأنجلو المصرية ١٩٧٣ ص ٤٠٢ .

٣٢ - فؤاد عبد اللطيف أبو حطب ، سيد أحمد عثمان - مرجع سابق ص ٢٠٨ .

٣٣ - محمد عابد الجابرى - عرض وتحليل محمود الزواوى : بنية العقل العربى - نقد العقل العربى - عالم الفكر - المجلد العشرون العدد الرابع ١٩٩٠ ص ٢٤٠ .

٣٤ - زكى نجيب محمود : موقف من الميتافيزيقيا - دار الشروق القاهرة - ١٩٨٣ ص ١١٢ .

انظر أيضا :

زكى نجيب محمود : عن الحرية أتحدث - دار الشروق القاهرة ص ١١١ .

٣٥ - كتب المنطق المقررة على طلاب الثانوية العامة فى العامين الدراسيين ١٩٨٠ ، ١٩٩١ وهما كالآتى : -

- زكى نجيب محمود وآخرون : مبادىء المنطق والتفكير العلمى الجهاز المركزى لكتب الجامعية والمدرسية .

ـ محمد مهران وآخرون : المنطق للصف الثالث الثانوى الأدبى ـ الجهاز المركزى لكتب الجامعية والمدرسية ٠

٣٦ ـ محمود كامل الناقه : مرجع سابق ٠

٣٧ ـ جمعه سيد يوسف : مرجع سابق ٠

38) Lipman, Matthew and Athers : Op. Cit.

٣٩ ـ محمد صلاح الدين مجاور : مرجع سابق ص ٩١ ٠

٤٠ ـ زكى نجيب محمود : شروق من الغرب ـ دار الشروق القاهرة ـ ١٩٨٣ ص ١٥٦ ٠

41) Smook A.L. : Teaching Pupils to Think, Studies in Philosoply and Education Vol. III, No. 3, 1973, p. 140.

42) Hirst, H., Poul : Knowledge and the Curriculum. Collection of Philosophical Papers, First Published by Routledge Kegam Poul Ldt. London, 1974, p. 16.

43) Taba, Hilda : The Problems in Developing Critical Thinking: The Journal of Philosophy for Children, Vol. I, No. K3+4, 1979, p. 77.

44) Snook A.L., Op. Cit., p. 140.

45) Downey Meriel and Other : Theory and Practice of Education : Introduction Second Edition, Harper, Row Ltd., 1980, p. 259.

46) Taba, Hilda, Op. Cit.

47) Nuthall, Grahan and Others : Contemporary Models of Teaching. Hand Book of Research on Teaching A project of the American Educational Research Association Copyright by the American Educational Research Association, 1965, p. 47.

٤٨ ـ أعتمدت الباحثة فى وضع هذه الأسئلة على كتاب المنطق المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوى الأدبى فى هذا العام الدراسى ٠